

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الثانى أن يقال هذه الحروف الموجودة فى القرآن العربى قد تكلم اﷻ بها بأسماء حروف مثل قوله (الم وقوله المص وقوله الم طس حم كهيعص حم عسق ن ق) فهذا كله كلام اﷻ غير مخلوق .

الثالث أن هذه الحروف إذا وجدت فى كلام العباد وكذلك الأسماء الموجودة فى القرآن إذا وجدت فى كلام العباد مثل آدم ونوح ومحمد وإبراهيم وغير ذلك فيقال هذه الاسماء وهذه الحروف قد تكلم اﷻ بها لكن لم يتكلم بها مفردة فان الاسم وحده ليس بكلام ولكن تكلم بها فى كلامه الذى أنزله فى مثل قوله (محمد رسول اﷻ) وقوله (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا) إلى قوله (رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى) وقوله (ان اﷻ اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين) ونحو ذلك ونحن إذا تكلمنا بكلام ذكرنا فيه هذه الاسماء فكلامنا مخلوق وحروف كلامنا مخلوقة كما قال أحمد بن حنبل لرجل ألتست مخلوقا قال بلى قال أليس كلامك مخلوقا قال بلى قال فإﷻ تعالى غير مخلوق وكلامه منه ليس بمخلوق .

فقد نص أحمد وغيره على أن كلام العباد مخلوق وهم إنما